

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الزَّجَّاج في قوله تعالى : " فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ " : فَإِذَا هُمْ سَاكِتُونَ قَدْ مَاتُوا وَصَارُوا بِمَنْزِلَةِ الرَّمَادِ الْخَامِدِ قَالَ لَبِيد : .
وَجَدْتُ أَبِي رِبِيعاً لِلْيَتَامَى ... وَلِلضَّيْفَانِ إِذْ خَمَدَ الْفَتِيدُ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ : كَيْفَ يَقُومُ خِنْدِيدٌ طَائِيٍّ بِفَحْلٍ مُضَرٍّ هُوَ الْخَصِيُّ مِنَ الْخَيْلِ .
أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ .

خ - و - د .

الْخَوْدُ الْفَتَاةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ بَفَتْحٍ فَسَكُونُ الشَّابَّةِ مَا لَمْ تَصِرْ نَهْصَافاً .
أَوْ هِيَ : الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ جُ خَوْدَاتٍ وَخَوْدٌ بِالضَّمِّ فِي الْآخِرِ مِثْلُ : رُمُوحٌ لَدُنْ وَرِمَاحٌ لَدُنْ وَلَا فِعْلٌ لَهُ . وَالتَّخْوِيدُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ وَقِيلَ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْبَعِيرِ يُقَالُ : خَوَّدَ الْبَعِيرُ : أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ . وَكَذَلِكَ الطَّلِيمُ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ .

وفي الحديث : " طَافَ عُمَرُ B ه بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ فَخَوَّدَ " أَيَّ أَسْرَعَ .
والتخويد : إرسالُ الفَحْلِ فِي الْإِبِلِ عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ : .
وْخَوَّدَ فَحْلَهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ ... بِدَارِ الرَّيْحِ تَخْوِيدَ الطَّلِيمِ
والتخويد : نَيْلُ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ . وَفِي الْأَسَاسِ وَالتَّكْمِلَةِ يُقَالُ تَخَوَّدَ الْغُصْنُ إِذَا تَنَدَّسَ وَمَالَ . وَخَوَّدَ كُنْشَمَرٌ : ع قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .
" وَأَعْيُنَ الْعَيْنِ بِأَعْلَى خَوَّدَا نَقْلَهُ ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ . وَقَدْ مَرَّتْ نَظَائِرُهُ فِي تَوَجِّحٍ . وَخَوَّدَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ شَيْئاً : نَالَ مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فَهُوَ تَكَرَّرَ . وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ خَوْدِ الْحَرَبِيِّ بَفَتْحٍ فَسَكُونُ كَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ أَوْ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ كَذَا ضَبَطَ عِنْدَنَا مُحَدِّثٌ يَرْوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَنْدَاءِ وَغَيْرِهِ .

خ - ي - د .

الْخَيْدُ كَمِيلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّيْثُ هِيَ : الرَّطَابِيَّةُ فَارْسِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ وَهِيَ وَغَيْرُوهَا وَخَوَّوْا الذَّالَ دَالاً وَأَصْلُهَا خَيْدٌ كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ وَتَبِعَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَقَالَ الصَّاعِنِيُّ : الَّذِي أَعْرَفَهُ مِنْ هَذِهِ اللَّغَةِ لِلرَّطَابِيَّةِ خَوِيدٌ بِالْكَسْرِ وَالدَّالُ الْمَعْجَمَةُ .

فصل الدال المهملة مع نفسها .

د - أ - د .

دَأْدَدَ الرجلُ أهله الجوهرىُّ . وقال الليث : إذا أرادوا اشتقاقَ الفعلِ من دد لم يَنْقَدُ لكثرة الدّالات فيفصلون بين حَرْفَيِ المَدِّ بِهمْزَةٍ فيقولون : دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةٌ لَهَا وَلَعَبَ قال : وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف . قال شيخُنَا : وبقي عليه مما يذكر هنا . دَأْدُ بالفتح اسم لآخر يومٍ من الشَّهرِ وجمعه : دَاد وهي الثلاثة الأخيرة من الشهر . قاله أبو حَيَّان في باب العدد من شرح التسهيل . وَأَشَارَ إِلَيْهِ المصنِّفُ في : دَأْ من الهمزة وَأَغْفَلَ هنا . قلت : ومن سَجَعَاتِ الأساس : وتقول : ابنَ آدَمَ أَنْتَ في الدِّوَادِي وما بقي من عُمُرِكَ إِلَّا الدِّوَادِي وهي ليالي المَحَاقِ والدِّوَادِي : المَرَاجِحُ وسيأتِي .

د - د - د .

الدِّدُّ مخفَّفٌ : اللَّهْوُ واللَّعِبُ ومنه الحديث : مَا أَنَا مِن دَدٍ وَلَا الدِّدُّ مِنْ دَدِي وفيه أربع لغات : تقول هذا دَدُّ كَيَدٍ ودَدَاً كَقَفَاً ومثَّلَهُ الدِّمَامِي بَعَصاً ودَدَنُ بالذُّونِ ثالثةٌ ودَدَدُ بثلاث دالاتٍ . كذا في شَرْحِ التسهيل للدِّمَامِي . والدِّدُّ : ع و اسم امرأة والدِّدُّ : الحَيْنُ من الدهرِ نقله الصاعاني وقد يُعَادُ في دَدَى أَعْنِي المَعْتَلَّ اللَّامُ وفي النون أَيْضاً إن شاء اللهُ تعالى وسنُذَكِّرُ عليه بالكلام هناك .

الدِّدُّ كَكَتِفٍ أَهمله الجوهرىُّ وهذه هي اللغة الرابعة التي سبقت الإشارةُ إليها وقد جاءَ في قول الطَّبريِّ مَسَّاحَ بنِ حَكِيمٍ الشَّاعِرِ فيما أَنشده بعضُ الرُّوَاةِ قاله اللَّسِّيُّ : .

" واسْتَطَرَقَتْ طُعْنُهُمْ لَمَّسًا أَحْزَأَلَّ بِهِمْ مَالُ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِبٍ دَدَدٍ .